سلسلة "القوات المسلحة الصينية"

مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني

لي فاكسين

دار النشر عبر القارات

مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني

لي فاكسين وانغ زيهنجوانج
زهو كسيانجرونج زهانج يان

دار النشر عبر القارات

图书在版编目（CIP）数据

中国人民解放军海军陆战队：阿拉伯文 / 李发新编著；（巴基）阿卜杜拉译.
——北京：五洲传播出版社，2013.10
ISBN 978-7-5085-2621-8

Ⅰ.①中… Ⅱ.①李… ②阿… Ⅲ.①中国人民解放军—海军陆战队—介绍—阿拉伯语 Ⅳ.①E273.5

中国版本图书馆CIP数据核字（2013）第240409号

书　　名：中国人民解放军海军陆战队
著作责任者：李发新　王争光　周湘蓉　张　燕
总 策 划：钱利华
总 监 制：关友飞
策　　划：耿雁生　杨宇军
主　　编：付　平
翻　　译：عبد الله الحلواني（巴基斯坦）
审　　校：潘基宏
责任编辑：高　磊
助理编辑：姜　超
标准书号：ISBN 978-7-5085-2621-8
出版发行：五洲传播出版社
地　　址：北京市北三环中路31号凯奇大厦B座7层
网　　址：http://www.cicc.org.cn
电　　话：010-82008827
印 刷 者：北京全海印刷厂
开　　本：787毫米×1092毫米　1/16
字　　数：130千字
印　　张：12
版　　次：2013年11月第1版
印　　次：2013年11月第1次印刷
定　　价：98.00元

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

المقدمة العامة

بعد دخول القرن ال21 وإزدياد القوة الوطنية الشاملة للصين وقوتها العسكرية أصبحت السياسات الدفاعية الصينية واستراتيجيتها العسكرية وتطور قوتها العسكرية نقطة ساخنة تلفت أنظار العالم يوما بعد يوم وقد تمّ إصدار العديد من الكتب حول الجيش الصيني في وراء البحار وداخل البلاد، ولكن للأسف تنقص هؤلاء المؤلفين المعلومات الأصلية الدقيقة وهناك بعض النقاط في أعمالهم تحتاج إلى التشاور.

ما هو نوع جيش التحرير الشعبي الصيني؟ وما هى مراحل التطور التي مرت بها الأسلحة المختلفة للجيش الصيني؟ وما مستوى تطور التجهيزات والمعدات العسكرية للجيش الصيني؟ كل هذه الأسئلة أثارت اهتماما بالغا لدى المجتمع الدولي ومناقشات واسعة لدى وسائل الإعلام الداخلية والخارجية ولذلك فإنّنا نعتقد أنّ تأليف سلسلة من الكتب حول الجيش الصيني بدقة وحيوية يحمل أهمية كبرى سواء للقراء الصينيين أو الأجانب.

الجزء الأول لسلسلة الكتب حول الجيش الصيني يتضمن ثلاثة كتب وهي "جيش التحرير الشعبي الصيني" و"القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "القوات الجوية لجيش التحرير الشعبي الصيني" والجزء الثاني من سلسلة الكتب حول الجيش الصيني يتضمن ثلاثة كتب أيضا وهي "الوحدات الجوية للقوات البرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" " مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "سلاح المظلات للقوات الجوية لجيش التحرير الشعبي". والجزء الثالث يتضمن أربعة كتب وهي"عملية حراسة الملاحة البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "عملية حفظ السلام الأممية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "التعاون والتبادلات الدولية لجيش التحرير الشعبي الصيني" "المساعدات الإنسانية لجيش التحرير الشعبي الصيني". يتراوح عدد المقاطع لكل كتاب بين 50 ألف مقطع و100 ألف مقطع مع مئات الصور القيمة وتسعى هذه الكتب إلى عرض الملامح الكاملة لجيش التحرير الشعبي الصيني بشكل واقعي وحقيقي من مختلف الزوايا وذلك من خلال تقديم مجموعة من الحكايات والقصص التاريخية الحقيقية وتفاصيلها منذ بداية انشائها و تطور هذا الجيش ومتابعة تاريخه ووضعه الحالي وتوجهه المستقبلى.

لضمان مرجعية الكتب ودقتها خلال عملية صياغة سلسلة الكتب حول الجيش الصيني قمنا بدعوة

الخبراء من الأجهزة المعنية بجيش التحرير الشعبي الصيني والأكاديميات والمعاهد العسكرية إلى المشاركة في أعمالنا. وفي نفس الوقت حصلت سلسلة الكتب حول الجيش الصيني على دعم كبير من قبل مصلحة الشؤون الإعلامية بوزارة الدفاع الصينية ونثق بأنّ مشاركة الخبراء والمتخصصين من الجيش في تأليف الكتب ستضفئ روعة وجمالا على هذه السلسلة من الكتب عن الجيش الصيني.

إنّ مستوى المؤلفين وقدراتهم محدودة ولذا لا يمكن تجنب بعض الخلل في عملية تأليف هذه الكتب حول موضوع جيش التحرير الشعبي الصيني الذي يعد موضوعا ضخما ومعقدا فنرحب بقارئنا لتقديم بعض التعديلات والانتقادات لنا.

المؤلف

أغسطس عام 2013

الإختصارات والتسميات المختصرة

AAGM	صاروخ موجه مضاد للطائرات
AAMBV	مركبة إسعاف مدرعة
AAV	مركبة هجومية برمائية
ACV	مركبة قيادة مدرعة
ADM	الأدميرال
AHEESTL	إختبارات الدرسات العلياعلى نطاق الجيش للمتعلمين بدراسة ذاتية
AIFV	مركبة مشاة قتالية مدرعة
APC	ناقلة أفراد مدرعة
ARV	مركبة إنعاش مدرعة
VALB	مركبة مد جسور مدرعة
CAPT	القبطان
CCCPC	اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني
CCTV	التلفزيون المركزي الصيني
CMC	اللجنة العسكرية المركزية
CMDE	العميد البحري
CMDR	قائد
CNS	سفينة بحرية صينية
GEN	جنرال
HMAS	سفينة صاحبة الجلالة الإسترالية
KMT	الكومينتانغ
LAWCCs	مركبة قتالية مدرعة خفيفة ذات عجلات
CLAC	مركبة حوامة على وسادة هوائية
LHA	حاملة طائرات هيلوكبتر هجومية (سفينة هجومية برمائية للإستعمال العام)
LHD	سفينة مدرج طائرات هيلوكبتر (سفينة هجومية برمائية لأهداف متعددة)

LLL	مستوى ضوء منخفض
LPD	منصة رصيف للهبوط (النقل البرمائي)
LPH	منصة هبوط للهلوكبتر (سفينة هجومية برمائية)
LSD	سفينة إنزال بمدرج
LT	الملازم
LT. CMDR	رائد بحري
LT. GEN	فريق (قائد الفيلق)
M. GEN	اللواء
MAC	قيادة المنطقة العسكرية
MV	سفينة ذات محرك، سفينة تجارية
PLAN	بحرية جيش التحرير الشعبي
PLANMC	فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي
RADM	لواء بحري
S. CAPT	الكابتن الأعلى درجة
SAM	صاروخ سطح- جو
SOF	قوة العمليات الخاصة
SUB-LT	ملازم ثان
UNIFIL	قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان
USMC	فيلق مشاة البحرية للولايات المتحدة
USS	سفينة تابعة للولايات المتحدة (الأسطول البحري)
VADM	نائب الأدميرال
WFP	برنامج الغذاء العالمي

الفهرس

المقدمة العامة 1
مقدمة 1
الفصل الأول أمجاد وأحلام 1
إقتراح الأدميرال يى فيى لدينغ كسيوبنغ بتأسيس فيلق مشاة البحرية..... 3
الفوج 391 من الجيش 8
الفرقة 164 من الجيش 15
من اليابسة إلى البحر 23
الفصل الثاني فيلق مشاة البحرية في المعركة 31
إقامة حامية على جزر نانشا 32
عمليات الطوارئ وإغاثة الكوراث في الصين..... 48
عمليات المرافقة البحرية في خليج عدن والمياه الصومالية..... 61
الفصل الثالث صلابة مشاة البحرية 73
المهارات الأساسية لمشاة البحرية 74
رجال الضفادع البشرية المتميزين..... 87
السيدات البرمائيات المحاربات..... 96
الفصل الرابع فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي: الأسلحة والخدمات والوسائل القتالية والمعدات 107
تركيبة القوة..... 108
الأسلحة الرئيسية..... 116
الفصل الخامس ثقافة فيلق مشاة البحرية..... 131
روح فيلق مشاة البحرية 132
فيلق مشاة البحرية هو مدرسة كبيرة..... 137
ثقافة الثكنات..... 142

الثكنات السعيدة 147
الفصل السادس عمليات التبادل والتعاون لفيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي PLANMC 151
إستقبال الضيوف الأجانب..... 152
المشاركة في المناورات العسكرية المشتركة وفي التدريبات مع دول أخرى 162
الدراسة فيما وراء البحار للأفراد العسكريين 169
الحفاظ على السلام العالمي..... 172
المراجع 181

مقدمة

بين القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني (PLAN) هنالك قوة عظيمة: يقومون بتسلق المنحدرات والصخور بسهولة كما لو كانوا يمشون على أرضٍ مستوية ولهذا السبب إشتهروا كشهرة النمور على الأرض. وهم يعبرون النهر ويقفزون إلى النار الملتهبة كما لو كانوا يتجولون على السهل، فيُمَجدون كالتنانين في البحر. فهم يهبطون من أعالي السماوات كما لو كانوا جنودا سماويين، فيُعرفون بالنسور في السماء. هذه القوة هي فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي(PLANMC).

بالرجوع للتعريف في موسوعة البحرية الصينية، ففيلق مشاة البحرية هو ذراع من البحرية يقوم بعمليات برمائية كمهمته الرئيسية، وكما يعرّفه جنود مشاة البحرية، فهم سكين حاد على رأس الجيش كطليعته في الحرب البرمائية لشق طريق في المواقع الساحلية المحصنة التي تحميها القوة المعادية على أتم اليقظة.

إن التاريخ لتأسيس فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي(PLANMC) يمكن رجوعه إلى الفترة الأولية بعد التحرير. وفي عام 1953، لتحرير الجزر على طول الساحل الجنوبي الشرقي المحتلة بجنود الكومينتانغ KMT ولتعزيز قدرات عمليات الإنزال، فقد أسست بحرية جيش التحرير الشعبي (PLAN) أول فوج من مشاة البحرية وفوج الدبابة البرمائية التدريبي على التوالي. وفي ديسمبر عام 1954، قامت البحرية بنقل المقر الرئيسي لفرقة مشاة البحرية والفوج الثاني من مشاة البحرية التابعين لقيادة المنطقة العسكرية (AMC)الشرقية الصين على أساس الوحدتين المذكورتين أعلاه لتشكيل فرقة مشاة البحرية. وبعد ذلك، نتيجة القيود التي سببتها بعض الشروط مثل تغييرات مهام القتال والأسلحة والمعدات والهيكل والملاك، وقد تم حل فرقة مشاة البحرية في عام 1957.

وتماشيا مع الأوضاع الدولية المتغيرة وتلبية لإحتياجات بناء الدفاع الوطني، قامت اللجنة العسكرية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (CCCPC) بإعادة تأسيس مشاة البحرية في مايو من عام 1980. وتلبية لمتطلبات عمليات الإنزال الحديثة، قامت مشاة البحرية بإنشاء وحدات أسلحة متخصصة ذات تكنولوجية عالية. وفي نفس الوقت، قامت بحرية جيش التحرير الشعبي PLAN والمقر الرئيسي للأسطول بتأسيس أقسام وظيفية متطابقة من أجل القيادة الموحدة للعمليات والتدريب وتطوير المعدات وغيرها من الأعمال المتعلقة بفيلق مشاة البحرية.

وقد تم تأسيس المؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث العلمي المتطابقة في جامعات ومعاهد البحرية ومؤسسات البحث العلمي في سبيل تحمل مهمة تربية الأكفاء القيادين لفيلق مشاة البحرية ومهمة البحث العلمي والأكاديمية، بما يكمل أنظمة العلميات والتدريب والمعدات والإدارة وتنمية المواهب وغيرها بشكل تدريجي.

منذ بداية القرن الواحد والعشرين، وبهدف الإنتصار في المعارك المحلية تحت ظروف عالية

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

التقنية وبالنظرة إلى متطلبات العمليات البرمائية، تزودت مشاة البحرية بسلسلة من الأسلحة والمعدات المتفقة مع متطلبات عمليات الإنزال المستقبلية، مثل مركبات حوامة على وسادة هوائية LCACs وطائرات الهليكوبتر، وإرتفعت قدرتها في البرمائية والمعلوماتية والآلية ومستوى التشغيل المتداخل بشكل مستمر.

إن التطويرات لقوة العمليات الرئيسية قد أدت لتغيير الإهتمام من المشاة البحريين فقط إلى الجمع ما بين القوى المدرعة البرمائية والمشاة البحريين. ونتيجة لذلك، فإن قدراتهم على العمل المحمول والطارئ وقدرات عرض القوة الثلاثي الأبعاد قد تم تعزيزها، وقدرتهم للدعم الشامل للتسليح قد تم تقويته بشكل ملحوظ، وقدرتهم على القيام بعمليات إنزال تبعا لظروف مبنية على المعلومات قد تم تصعيده خطوة بخطوة. فمشاة البحرية المدربون بصرامة لا يقتصرون فحسب على تشغيل أسلحة المشاة الأتوماتيكية المتنوعة، والدبابات البرمائية، وحاملات الأفراد البرمائية المدرعة، وإطلاق قذائف المدفعية ذاتية الدفع من عيارات مختلفة والصواريخ المضادة للدروع،.... وما إلى ذلك، بل يتطوّرون كأيدي خبيرة وماهرة في تشغيل كل أنواع أسلحة الحرب الخاصة.

حاليا، لقد تطور فيلق مشاة البحرية إلى قوة حربية برمائية تجمع بين الأسلحة المتنوعة والوحدات الخاصة كالمشاة البحريين، القوى البرمائية المدرعة، المدفعية، قوى الدفاع الجوي، وحدات الإتصال، وحدات الإستطلاع، فيلق الهندسة، فيلق الدفاع ضد الهجوم الكيماوي، وحدات الهيلوكبتر، وحدات المركبات حوامة على وسادة هوائية(LCAC) وهكذا، محققة بشكل أساسي الدفع الذاتي والتوصيل الثلاثي الأبعاد للأسلحة، وبمداها الكامل من الأسلحة، وحجمها الصغير ولكن من القوى المدربة على مستوى عالٍ وبالإضافة لذلك مرونتها وقدرتها على التحرك، فإن فيلق مشاة البحرية يمتلك مقدرات هائلة في الحرب البرمائية، العمليات الخاصة والرد السريع.

على مدى الثلاثين سنة الماضية، عبر فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي PLANMC العديد من تجارب المهام الرئيسية والتي تشمل سلسلة من تدريبات الحرب البرمائية، الدفاع عن الحيد البحري في جزر ناشا (سبارتلي)، وعمليات إغاثة الكوراث الناتجة من فيضان نهر اليانغتسي، الإستعراضات العسكرية لليوم الوطني، التدريبات العسكرية المشتركة مع القوات العسكرية الأجنبية، عمليات الإغاثة لكارثة زلزال وينتشيان وبالإضافة لذلك عمليات المرافقة البحرية في خليج عدن، ... و ما إلى ذلك. وقد تمت زيارة الفيلق من الملحقين العسكرين المبتعثين للصين والجنرالات ذي الرتب العالية من أكثر من 60 دولة لأكثر من 40 مرة، لاعبا بذلك دوراً حيويا في الدفاع عن الأمن القومي للصين، ومحافظا على حقوقها وإهتماماتها الوطنية البحرية وداعما للتطور الإقتصادي للأمة.

لقد حقق فيلق مشاة البحرية إنجازات رائعة من اليابسة إلى البحر، من المكنكة إلى المعلوماتية، من نهر اليانغتسي إلى وينتشيان، من بحر جنوبي الصين إلى خليج عدن. والتاريخ لا يمثل سوى الماضي، فلا يزال وستظل فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي PLANMC يحمل شعاره العسكري نحو الأمام.

الفصل الأول

أمجاد وأحلام

في يوم 5 مايو من سنة 1980، أقيم إحتفال تأسيس فيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي PLANMC على أرض مفتوحة في جبل وازهي في جزيرة هانيان، وممثلا عن اللجنة العسكرية للجنة المركزية للحز ب الشيوعي الصيني CCCPC وبحرية جيش التحرير الشعبي PLAN، قام نائب القائد آنذاك لبحرية جيش التحرير الشعبي PLAN ليو ديوشنج بتخريج أول فرقة من فيلق مشاة البحرية المعاد تنظيمه حديثاً تحت راية الأول من أغسطس العسكرية الحمراء كالنار.

ومقارنة الحفل بالتجمع العادي الحالي، كان حفل تخريج الراية لفيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي PLANMC بسيطاً للغاية. وفي أرض اللقاء المحاطة بأشجار جوز الهند، كانت الصفوف الأكثر ظهوراً هي صفوف الجند ببدلات البحارة البيضاء كالثلج، وبوجوه صارمة لوحتها الشمس، وبحراب سميك كالأشواك.

ويقال عادة بأن الجو في الجزر البحرية يتغير كما يتغير وجه الطفل الصغير. وهذا أمر صحيح، فخلال الحفل، هبت عاصفة هوجاء وببرق مصحوباً بدوي الرعد، و قد إستمر هطول المطر لأكثر من ساعة. ومع ذلك فإن محارب الجيش الأحمر الطاعن الذي يخرج الراية، والقائد الذي يستلمه وسلسلة الصفوف للجيل الجديد من مشاة البحرية والتي إمتدت فيما وراء مجال النظر في العاصفة وحرابهم كذلك، كانوا ثابتين دون أدنى حركة كالتماثيل، فقط العلم الأحمر كالنار كان يرفرف في العاصفة كما لو كان يريد أن يزيل كل قطرات المطر.

فالفيلق الأول لمشاة البحرية لجيش التحرير الشعبيPLA قد جاء للوجود تحت عاصفة مطر. لقد كان زهانج زهيندو هو قائد الفرقة الأول الذي قام بالمشي العسكري ببسالة في العاصفة العنيفة وإستلم راية الجيش، وقد كان قائد الفوج السابق لفوج 391 في الفرقة 131 العسكرية من الجيش.

وبعد مضي سنين عديدة إعترف زهانج زهيندو بأنه لم يتوقع حصول أمور ثلاثة في ذلك الوقت: فلم يتوقع الإنضمام لصفوف خدمة أخرى بعد أن خدم في الجيش طوال 32 سنة، وأن تكون وحدة الجيش التي كان يقودها في واجب الثكنات مشغولا طوال الوقت بالصخور وقضبان الحديد يمكن أن تتطور كأساس رئيسي لفيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي الشهير، وأن يصبح هو كقائد فوج مشاة وبعمر يربو على الخمسين أول قائد لواء لفيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبي PLANMC.

وحتى في ذلك الوقت، لم تكن لزهانج زهيندو أدنى فكرة بأن كل تلك التغييرات قد حصلت عن طريق قائد البحرية المعين حديثاً الأدميرال يي في.

إقتراح الأدميرال يى فيى لدينغ كسيوبنغ بتأسيس فيلق مشاة البحرية

ولد الأدميرال يي في في الفليبين، وكان والده صينياً من مقاطعة فوجيان أما أمه فكانت فليبينية. وقد عاد للصين في عمر 5 مع والده، وإنضم للثورة في عمر 14. وفي عمر 41، كان من أوائل قادة جيش التحرير الشعبي PLA الذين منحوا رتبة أميرال من جمهورية الصين الشعبية (PRC) لأول مرة في سنة 1955. وقد كان من أصغر الأميرالات المؤسسين وأيضا الأميرال المهاجر الصيني الوحيد.

الأدميرال يي في

كان الأدميرال يي في وسيماً وظهر كما لو كان عالماً، ولكن شخصيته صلبة للغاية، ويعرف كمحارب قوي في الجيش الثالث الميداني لجيش التحرير الشعبي PLA. ففي معركة مينغليانجو في سنة 1947، كان خصمه المدعى بالقوة النموذجية، وهي الفرقة 74 المعاد تنظيمها، وواحدة من أفضل خمس فرق للكومينتانغ KMT حيث كان الجنود مسلحين بصورة موحدة بأسلحة مصنعة في الولايات المتحدة. حيث كان الأدميرال يي في قائد الصف الأول من الجيش الميداني لشرق الصين، وفي اللحظة الحرجة عند بدء الهجوم العام، تم إعتماده بواسطة تشن يي القائد العام للجيش الميداني لشرق الصين لقيادة الصفوف الأول والرابع والسادس والتاسع. وقد نجح في هزيمة الفرقة 74 بموت قائدها زهانج لينفو. وقد علق تشن يي على تلك الحملة " كقطع رأس الأميرال المعادي بين قوة معادية تتكون من مليون جندي".

و في معركة قصف جينمن في سنة 1958، قام الرئيس ماوتسي تونغ نفسه بتعيين القائد في وقته لمنطقة فوجين العسكرية الأدميرال يي في كالقائد العام للجبهة الأمامية، وقد عرف الأدميرال يي في بدقة هدف ماو الإستراتيجي وتولى عملية قصف جينمين وفقاً للمتطلبات السياسية، حيث تم إستعمال فن جمع التوجهات العسكرية والمتطلبات السياسية بشكل تام.

وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية PRC، تم تعيين الأدميرال يي في بصورة مباشرة كسكرتير لجنة الحزب لمقاطعة فوجيان، ثم كوزير الصين للمواصلات، مسؤولا بشكل رئيسي عن البناء الإقتصادي. وفي فبراير 1979، إنضم يي في إلى الجيش مجدداً، وتم تعيينه كالقائد الثاني لبحرية

جيش التحرير الشعبي PLA آخذا بذلك مكان سلفه الأدميرال كسياو جينج جوانج.

المشاكل التي أقلقت القائد المعين حديثاً للبحرية

بأخذ دفة القيادة في منعطف تاريخي حرج، لم يكن الأمر سهلا للأدميرال يي في بأن يصبح قائدا للبحرية. حيث كانت الثورة الثقافية العظيمة في الصين في ذلك الوقت وصلت لنهايتها قبل قليل، وقد نفخ دينغ كسياو بيغ بوق الإصلاح والإنفتاح. وبعد عقد من الإضطراب الإجتماعي، تعرّض بناء بحرية جيش التحرير الشعبي PLAN لتعطيل كبير أيضا. وحينها كانت الحرب الفيتنامية- الصينية قد شارفت على الإنتهاء، ولكن بقي الوضع في بحر الصين الجنوبي متوترا. ومن أجل تعديل النشر وتعزيز الدفاعات، قام الأدميرال يي في بتحقيق ميداني في جزر كياشا بنفسه.

وفي هذا التحقيق علم الأدميرال بأن القوات التي أوكل لها مهمة الدفاع عن جزر كياشا كانت قوات أرضية. وعندما تمت إستعادة جزر كياشا في 1974، نُفذت عمليات الإنزال أيضا بقوات ارضية نُقلت بصورة مؤقتة من جزيرة هيانيان.

وإستغرقت عملية نقلها من جزيرة هيانيان إلى جزر كياشا حوالي 10 ساعات. وبسبب إنعدام التدريب لعمليات الإنزال القاطعة للبحر عادة، أصيب أكثر من 90 بالمئة من الضباط والجنود المشاركين في عمليات الإنزال على جزر كياشا بدوار البحر وبالوهن بسبب الهدير والتموج الناتج من البحر الهائج، مما أدى إلى ضعف الفعالية للقتال بشكل كبير.

إن جزر كياشا كلها عبارة عن حيود وجزر مرجانية، وحتى تتجنب الجنوح، كان يجب على السفن الحربية أن تحافظ على مسافة معينة من صفائح الحيد وكانت من الممكن نقل القوى إلى الشاطئ بقوارب القش والقوارب المطاطية فقط. وتعتبر أدوات النقل تلك عادية لمشاة البحرية، ولكن كانت أمرا غير مألوف وسهل لضباط الجيش والجنود. بدون أي تدريب على التجديف وتوجيه القوارب، فلم تكن لديهم أي فكرة في كيفية تجديف المجاديف، ناهيك عن جمع القوى. فقد دارت قوراب القش والمطاط كما لو كانت رؤوس دوارة، وحتى أن بعضها إنقلبت. ولحسن الحظ أن معظم الجنود الفيتناميين لم يتمتعوا بتدريب كاف ووعي الإنضباط، فقد هُزموا من الضربة الأولى. وبعد المحاولة المرة تلو الأخرى، نزل ضباط وجنود جيش التحرير الشعبي PLA في النهاية على الحيود والجزر بأمان وبدون أن يلاقوا أي مقاومة.

وبعد معرفة ذلك الوضع عند التحقيق، قلق الأدميرال يي في بشكل عميق: حيث أن البحرية الشعبية قد أُسست قبل 30 سنة، ولكنها لم تملك فيلق مشاة البحرية الخاص بها للآن، وكانت عمليات

الإنزال القاطعة للبحار ودفاعات الجزر ما زالت تعتمد على الجيش. وبما أن الصين لها أرض بحرية بمساحة تزيد عن 3 ملايين كيلو متر مربع، وساحل بطول 18000 كم وأكثر من 6700 جزيرة، فكيف يمكن الدفاع عن الأرض البحرية والسواحل والجزر بدون وجود فيلق مشاة بحرية؟

وكسلاح مختص في العمليات البرمائية، ففيلق مشاة البحرية هو قوة لا يمكن الإستغناء عنها لكل أسلحة البحرية حول العالم. فمبكراً في سنة 1537، أسست إسبانيا أول فيلق لمشاة البحرية في التاريخ العالمي. وبعدها حذت دول روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان والدول الأخرى مثالها بالتتابع. وفي حربين عالميتين، لعبت فيالق مشاة البحرية دوراً لا يمكن تبديله. وفي سنة 1947، ونظراً للإنجازات العسكرية الرائعة التي حققها فيلق مشاة البحرية الأمريكي (USMC)، أصدر كونجرس الولايات المتحدة قانوناً خاصا ينص بأن فيلق مشاة البحرية الأمريكي USMC يعد القوة الرابعة المستقلة من الجيش الأمريكي والبحرية والقوى الجوية بقيادة المباشرة لرئيس الدولة، والقائد لفيلق مشاة البحرية الأمريكي يتم منحه الرتبة العسكرية للأميرال بأربعة نجوم ويخدم كعضو من هيئة الأركان المشتركة الأمريكية.

وفي الواقع، حينما تم إنشاء بحرية جيش التحرير الشعبي PLA في سنة 1949، قررت اللجنة العسكرية المركزية (CMC) أن القوات البحرية يجب أن تكون مكونة من خمسة أسلحة وهي سفن السطح والغواصات وقوة الطيران وقوة الدفاع الساحلي وفيلق مشاة البحرية. وعلى الرغم من ذلك كان وجود فيلق مشاة البحرية مختصراً للغاية. وفي أبريل 1953، و من أجل تحرير الجزر الساحلية الجنوبية الشرقية من جنود الكوميتانغ KMT، شكلت البحرية أول كتيبة من مشاة البحرية ولاحقاً كتيبة الدبابة البرمائية التدريبية. وقد تم توسعهما إلى فرقة مشاة بحرية في سنة 1954، وحُلت تبعا لتغيرات في المهام ا لقتالية في سنة 1957.

إن القدرة القتالية لفيلق مشاة البحرية لجيش التحرير الشعبيPLANMC المؤسسة في الخمسينات من القرن الماضي ما زالت ضعيفة. ومن أجل إزالة بقايا جنود الكوميتانغ KMT المتحصنين على الجزر على طول السواحل الجنوبية الشرقية، شاركت أعداد كبيرة من أفراد الجيش في حملات الإنزال والمعارك بنطاق مختلف. وبصورة عامة، بفضل هزيمة جنود الكوميتانغ KMT في بر الصين الرئيسي ومعنوايتهم المنخفضة وأن التحصينات التي بنيها جنود الكوميتانغ KMT بسرعة على طول الساحل كانت ضعيفة وأن معظم تلك الجزر كانت في مدى القصف لمدفعية جيش التحرير الشعبي ALP الساحلية، لذلك كانت مهام عمليات الإنزال يمكن تنفيذها وإكمالها بالقوة الأرضية. لكن لم تكن القوة الأرضية قوة متخصصة في عمليات الإنزال ولا تعرف ميزات معارك البحر كالمد، لذلك ظهرت العديد من المشاكل الخطيرة عليهم.

شعر الأدميرال بالألم بشدة

كانت لدى الأدميرال يي في تجارب شخصية وذكريات مؤلمة عن عمليات عبور البحر وعمليات الإنزال. في مهنته كرجل خدمة، حارب الأدميرال يي وفاز بالعديد من المعارك التي لا تحصى، ولكن لم يكن هنالك جنرالات يفوزون طوال الوقت في العالم، وخاصةً عندما يتعلق الأمر بقيادة عمليات الإنزال الأكثر صعوبةً وتعقيداً. وقد تركت عملية إنزال جينمين ندماً كبيراً في حياة الأدميرال يي في.

ففي 25 أكتوبر من سنة 1949، أي اليوم الرابع والعشرين بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية PRC، حيث كانت الثلاث كتائب المنضوية في الجيش الثامن والعشرين التابع للفيلق العاشر من الجيش الميداني الثالث لجيش التحرير الشعبي PLA بعدد يزيد عن 9000 من الضباط والجنود تقوم بعبر البحر وبدأت عملية إنزال ضد جينمن. وقاموا الضباط والجنود بالقتال ببسالة لثلاثة أيام بلياليها على الجزيرة، وحيث أن عملية الإمدادات والدعم فشلت في الوصول في وقته، تم إبادتهم بشكل كامل.

وقد كان الفشل في معركة جينمن الفشل التام الوحيد الذي تعرض له جيش التحرير الشعبي PLA منذ تأسيسه، وقد شعر الجيش كله بالصدمة، وفي التقرير المختصر لكامل الجيش، أشار ماو تسي تونغ بشكل حاد إلى أن الفشل في هذه المعركة كان الأكبر والأشد منذ حرب التحرير.

وعندما لاقى نائب القائد ومدير الدائرة السياسية للجيش الثامن والعشرين الأدميرال يي في، كان لون وجوههما شاحبا وإنفجرا بالبكاء. وبادر الأدميرال يي في إلى تحمل المسؤولية وبين بوضوح موقفه إليهما: " كقائد الفيلق، أنا المسؤول عن الهزيمة التي أصابتنا في معركة جينمن". وفي التقرير للجنة العسكرية المركزية CMC ، طلب الأدميرال يي في معاقبته.

وعلى الرغم من أن ماو تسي تونغ لم يعاقب يي في، شعر "بالأسى العميق" حيال الفشل في معركة جينمن ولازمه هذا الشعور طوال حياته. وبعدها بأربعين سنة، وفي مذكرات الأدميرال يي في، قام الجنرال بتلخيص ثلاثة أسباب رئيسية لهزيمة جيش التحرير الشعبي PLA في عمليات الإنزال في جزيرة جينمن: التقليل من قدرة العدو والتهور، السفن غير الكافية، ومخالفة قوانين عبور البحر وعمليات الإنزال. بسبب عدم معرفة القانون لدورة المد، فبعد قطع الجنود البحر والقيام بالإنزال على الجزيرة، جنحت وقصفت جميع سفنهم. فكانت ثلاث كتائب طليعية بنفسها معزولة في وضع عديم الدعم بالكامل، وفي نهاية الأمر نفذت منهم الذخيرة وإمدادات الطعام حتى تم إبادتهم بالكامل.

إستفادة من دروس التاريخ و قسوة الواقع، كان لدى الأدميرال يي في شعور عميق بأن عملية إعادة تنظيم فيلق مشاة البحرية لا تحتمل أي تأخير!

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com